الملامح الدلاليّة لبعض أفعال الحركة المتعلّقة بالسّماء في تعبيّر نهج البلاغة للإمام عليّ (عليه السّلام)

م. م فاطمة عبد الزهرة
للعلوم الانسانية- قسم اللغة العربيّة

أ.د فاخر الياسري
جامعة البصرة – كلية التربية

ملخص البحث:- تقوم هذه الدراسة على انتقاء طائفة من أفعال الحركة المتعلّقة بالسّماء في تعبيّر نهج البلاغة ، وبيان ملامحها الدلاليّة عن طريق السيّاق الذي ترد فيه، اذ لم يكن مقصودي استقصاء الأفعال بالدرجة الأساس ، وانما هي محاولة لبيان ملامح أفعال الحركة ، واثرها الواضح في المتلقي ، وقدرة الامام عليه السّلام في توظيفها ، ولما كان للرّياح دور في خلق السّماء .

المقدمة: جاءت هذه الدراسة لتصبّ في رافد الدراسات اللغّويّة التي تُعنى بهذا السفر العظيم الذي تناوله الباحثون في دراساتهم، وكان معيناً لا ينضَب لمن أَراد الولوج فيه عن طريق تتبع دلالات الأَفعال الحركيّة في معاجم اللغّة، والربط بين دلالاتها في السياق النهجي، لتجمع بين الدلالة المركزيّة وظلالها التي اتسعت وضاقت على وفق القرائن المرافقة لها في السياق.وهذه الدراسة جاءت لتؤكد أَهميّة التدبير في تعبير نهج البلاغة لمزيد من المعرفة في أثر النهج في ألفاظ اللغة العربيّة من خلال الإشعاعات التي يُجلّيها النص النهجي لتلك الأَفعال، ومن ثُمَّ تناول الأَفعال الحركيّة ذات الملامح الدلاليّة، والتي شكلت مَعْلماً واضحاً في تعبير النهج، وقبل الولوج في هذه الدراسة لابد من التعريف ببعض مصطلحاتها.

الملامح الدلاليّة: وردت مادة لَمَح في معاجم اللغّة بمعنى النظرة الخاطفة، أو هي النظرة في اختلاس أو النظر بالعجلة، ومنها قولهم: مَلامح الإنسان: أي ما بدا من محاسن وجهه ومساويه[١] نحو قول ذي الرَّمة:

وألمَحْنَ لَمحْاً من خدودٍ أَسيلةٍ رواءٍ خلا ما أن تشفَّ المعاطسُ[٢]

أما في الاصطلاح: اللَّمح لَمعَانٌ البَرْق ورأيته لَمحْة البرق[٣].

نحو قوله تعالى: ((كَلَمْحِ البَصَرِ))[٤] فقد تضمن اللمح معنى النظر بالعجلة وبسرعة لما ظهر من الشيء، فالملامح الدلاليّة قيد البحث هي اللمحة التي توحيها الأَفعال الحركيّة في السّياق، وتكون ذات مغزى يبدو واضحاً، وذا أثر واضح في المتلقي. أما حركة الأَفعال، فأنها تأتي من حركة الأحداث التي تعبر عنها الأَفعَال، فالفعل هو: ((أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع))[٥]. فهو ((نفس الحدث الذي يُحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما))[٦]. لذا يمكن القول بانّ الفعل ما هو إلا أثرٌ أو حركة من المخلوق تصدر بإرادته كما في ركض، أو بغير إرادته كمرض أو مات[٧].

وحركة الفعل تأتي من انتقال الجسم من مكان إلى أخر، أو تحرك بعض أجزائه، لذا لا يمكن حصر الحركة بالانتقال، فقد تكون إحياناً لا عن المكان مطلقاً، وحركة الأَفعال المتعلقة بالسّماء هي بالأَساس أَفعال حركيّة تعلقت بها، لأَنها لا تتحرك الإ بالقدرة الآلهيّة سواء أكانت تلك الحركة انتقاليّة أم موضعيّة، إلا أنها حركات ذات ملامح دلاليّة جعلت من السّماء متحركة بذاتها على وفق نظام هندسي، وضعَه الله لها، ولمّا كانت الرّياح قد اسهمت في خلق السمّاء آثرنا جعلها من متعلّقات السمّاء.فجاء البحث على مبحثين، الأول تضمن أَفعال الحركة المتعلّقة بالسّماء، والثاني: أَفعال الحركة المتعلّقة بالرّياح.

<u>المبحث الأَول: أَفعال الحركة المتعلّقة بالسَّماء</u> :وردت لفظة السّماء في نهج البلاغة بصيغ شتى مفردة ومجموعة، فالسّماء كانت تعني للإمام كثيراً، فهو يرى فيها الدليل على وجود الله سبحانه، لذا ارتبطت الأفعال المتعلّقة بها في تعبيره

(عليه السلام) بحركيّة دلّ عن طريقها على تفرده ووجوده وأتخذ منها وسيلة لإقناع وتحدي مَنْ كان يقف أمامه مكذّباً أو خارجاً عن ولايته. فإذا نظر إليها تدبر وتأمل في هذا المخلوق العجيب المرفوع بلا عمدٍ يدعمه أو دسار ينظمه. ومن الأَفعال المتعلّقة بها:

أولاً- زَيَّنَ: التزيين: تحسين الشيء بغيره من لبسة او حليّة وتحسنيه[٩].فالزينة: اسم جامع لكلّ ما يتزين به[١٠]. فالدلالة اللغوية للفعل: (زيَّنَ): هي القيام بفعل التزيين، وهذا يتطلب حصول الفعل من الفاعل نفسه أو من غيره، لذا تبدو حركة الفعل مطلقة.ورد هذا الفعل في تعبير نهج البلاغة في (اثني عشر) موضعاً[١١]، وجَاءَ مع عنصر من عناصر الطبيعة وهو السماء في قوله(عليه السلام) ((جَعَلَ سُفْلاَهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفاً مَحْفُوظاً، وَسَمْكاً مَرْفُوعاً، بِغَيْرِ عَمَد يَدْعَمُهَا، وَلا دِسَار يَنْظِمُهَا. ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ، وَضِيَاءِ الثَّوَاقِبِ، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجاً مُسْتَطِيراً، وَقَمَراً مُنِيراً فِي فَلَك دَائِر، وَسَقْف سَائِر، وَرَقِيم مَائِر))[١٢]، وهذا الخطبة ذكر فيها(عليه السلام) ابتداء خلق السّماء والأرض، وخلق آدم(عليه السلام). ويبدو عن طريق النص المقصود بـ(سُفلاهُنَّ)، هي السّماء الدُّنيا لقوله تعالى: ((وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ))[١٣].فحركة الفعل (زيّن) تلُمح بتلك الحركة المطلقة من الذات الآلهية لتزيّن السّماء، وهذا ما أسبغ عليها دلالة التعظيم والاكتمال لعناصر تزينها، فحركيّة الفعل (زيّن) قد تكون دفعة واحدة لقدرته سبحانه، أو متأنية وهذا ما ألمح إليه سياق خطبته(عليه السلام)؛ لأن تزيّن السّماء جاء بعد اتمام خلقها لقوله (عليه السلام): ((ثُمَّ زيّنها))، أيّ بعد مهملة من خلقها، فناسب ذلك حرف العطف (ثُمَّ) ودلالته على التراخي[١٤]، فبعد أن جعل الله سبحانه السَّماء الدُّنيا مَوْجاً مكفوفاً[١٥]؛ لأنّه كفها عن السيلان[١٦]، فهي كالماء المتموج، فكلُّ شيء فيها يتحرك ويدور جَعلَ زينتها متحركة دائرة، ففي تزينها نلمح تلك الحركة الممتدة المبالغ فيها، وهذا ما يُلمح عن طريق تضعيف عين الفعل[١٧] الياء الممتدة التي شكلت مع صوت النون رنة إيقاعيّة أظهرت الشعور بالارتياح انسجاماً

مع سياق النص في إشاعة جو التأمل في خلق السّماء واتقان زينتها التي تبدو للناظر بتلك الأضواء الزاهية.قد أعطى صوت الزاي وتكراره: ((زيَّنها بزينة)) ملحماً دلالياً في بروز تلك الزينة لما انماز به من الجهر والصفيرية[١٨]. فزينة السّماء بارزة لمن أراد النظر إليها. وألمح تنوع تلك الزينة: (الكواكب، والثواقب) ومجيئها بقالب صوتي واحد بوجود متعة جماليّة جعلت من النص قريباً من النفس، وسريع العلوق بالقلب، حتى أصبح سهل الحفظ والترديد[١٩]، فقد شكلت الأصوات المجهورة دافعاً للتأمل، لأنّ هذا: ((الاستمتاع بالجمال الكوني يسبغ على العقل استشعاراً بتفرد الخالق، وتفكراً حدسيّاً في محاولة سبر أغواره، مما يفسح المجال أَمام الخير، لأنّ يتجلى بكلِّ مظاهره الجمالية))[٢٠] ولاسيما أنّها زينة مقصودة للمفكرين والمعبرين[٢١].فحركة الفعل (زيّن) وارتباطها بالسّماء الدُّنيا منحت الحركة التنوع لتنوع ما تزيّنت به السَّماء، فالكواكب تعكس النور الذي يسقط عليها لتبدو بألوان زاهيّة في السّماء والثواقب تشع بنورها الذي ينفذ الأَشياء ليصل إلى السّموات كلها[٢٢]. فالنجم الثاقب: هو المتوهج العالي المضيء وكأنّه يثقب الأفلاك فتنشق عنه وتنزوي[٢٣].فحركة الفعل (زيّن) تبدو من سياق النهج بأنّها حركة مطلقة شملت تعليق تلكِ الزَّينة لقوله(عليه السلام) في موضع آخر: ((وَنَاطَ بِهَا، زِينَتَهَا، مِنْ خَفِيَّاتِ دَرَارِيِّهَا، وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا،))[٢٤]، وحركة جريان عناصر تلك الزينّة في السّماء لقوله: ((وَأَجْرَى فِيها سِرَاجاً مُسْتَطِيراً، وَقَمَراً مُنِيراً في فَلَك دَائِر، وَسَقْف سَائِر، وَرَقِيم مَائِر))[٢٥].

وقد ألمحت حركيّة الفعل (أجرى) بتلك الحركات للشمس المضيئة والقمر المنير فكلّها تسبح في الفضاء الراحب، فهي زينة للسّماء، فكل شيء فيها يدور ويسبح كما تسبح الأَشياء في الماء، وإنّ ما يراه الإنسان فوقه في السّماء كان تحته قبل ساعات وما يراه في المساء على يمينه كان يساره في الصباح[٢٦]، وجاءت الألفاظ (دائر، سائر، مائر) على زنة اسم الفاعل[٢٧] لتعطي فعل التزيين ملمحاً إيحائياً بتجدد تلك الحركات، ولغرض دلالي تمثل في تعظيم الله وقدرته على ذلك الخلق

المتقن. فاكتسبت حركة الفعل (زيّن) الدوام والدوران بفعل السّياق فوقوع كلمة (دائر) خبراً لكلمة (كلّ) المحذوفة ومثلها (سائر، ومائر) إيحاء بتلك الحركات المستمرة للكواكب والنجوم أي: كلّ من الكواكب والشمس والقمر دائر في فَلَكَ، وسائر في سقف السّماء، في فلك مرقوم بالكواكب مائر بها أي متحرك على الجانبين[٢٨]؛ وهو بهذا يصف لنا صفحة السّماء المتحركة بما فيها[٢٩]، فهي مترددة في كبد السّماء مقبلة ومدبرة ومشرقة ومغربة فكلّها عِبر ودلائل على تفرده سبحانه، فقد شمل التزيّن حركات مادة الزينة بمختلف عناصرها حتّى بدت صورة التزيّن بارزة أمام المتلقي بنظام هندسي رائع يُسَيّر بعضها بعضاً لقوله عزّ وجل: ((فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ))[٣٠].وقد ألمح تردد صوت الراء في الفواصل ذات الجمل القصيرة بوجود شحنة دلاليّة جسدت الأحساس بوجود إيقاع داخلي يثير أفقاً جمالياً لاستيعاب الدلالة التي تنفتح عن طريق ما يتحقق من جرس إيقاعي؛ لأنّ المتناظرات الصوتيّة: ((تحقق تناغماً وانسجاماً يموسق النص، ويمنح دلالته أَفقاً أَوسع للانتشار))[٣١].فحركة التزيين وارتباطها بالسّماء، قد تجاوزت حدودها المعجميّة المعروفة إلى دلالات جديدة قد تكون مجازيّة أو نفسيّة وإيحائية إلى غير ذلك من الدلالات[٣٢] بفعل السّياق وما انماز به من حركيّة،فقد ألمحت تلك الحركة بمعاني الرعاية الالهية في حركة تزينها ، فكل ما في السّماء يسير أسرع السير وأحثه على وفق نظام كوني لما فيه منفعة المخلوقات.

ثانياً: فَتَقَ:معنى الفَتَقَ في اللغّة: الفتح في الشيء، وقيل: هو الفصل بين المتصلين، وهو ضد الرتق[٣٣].فالدلالة اللغويّة للفعل هي: الفتح والشق الممتد إلى العمق الملتحم[٣٤].حركة الفعل موضعيّة تتطلب قوة خارجة تعمل على الفتح في الشيء نفسه، أو بين الأَشياء المتعددة.وَرَدَ هذا الفعل (فَتَقَ) بصيغته الفعليّة الدالة على الفتح الذي يُعد خلاف الرتق في ثلاثة مواضع في تعبير نهج البلاغة[٣٥].ووظّف الإمام هذا الفعل في سياق خطبته التي يذكر فيها صفة السَّماء بقوله: ((وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ مُبِينٌ، فَالْتَحَمَتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا، وَفَتَقَ بَعْدَ

الارْتِتَاقِ صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا، وَأَقَامَ رَصَداً مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ عَلَى نِقَابِهَا))[٣٦].فحركة (الفتق) في خطبته(عليه السلام) أعطت ملحماً حركيّاً يبدو اكثر شدّة واتساعاً من حركيّة الفتح؛ لأنّ الفتح هو رفع الاغلاق والسد والحجب[٣٧]. وهذا ما ألمحت به لفظة (الارتتاق) ومجيئها بصيغة المصدر ليدّل على شدّة الالتئام، فتطلب فتحها فتقاً انماز بالشّدة انسجاماً مع قوة التحامها.قد ألمح السياق بحركة متدرجة للفعل (فَتَقَ) بدأت هذه الحركة بأحداث فرجة ضيقة في السّماء ثم اتسعت شيئاً فشيئاً حتّى أصبحت شديدة الاتساع[٣٨]. إلا أنّها حركة شديدة وهذا واضح من توالي صوتي (التاء والقاف) اللذين يتّصفان بالشدّة[٣٩]، فصوت القاف صور عمق وامتداد ذلك الفَتَقَ ليشمل أبواب السّماء، فجاءت تلك الأصوات منسجمة مع سياق خطبته(عليه السلام)، لأنّه كان غاضباً من سؤال الرجل عن وصف ربّ العزة، فحركة الفعل ألمحت بشدة الموقف وقدرة الله في خلق السّماء لتدّل على تفرده، وعدم قدرة الإنسان على الإحاطة بصفاته، فقد أحس(عليه السّلام) من سؤال الرجل أنّه من اللذين يقرون بالتجسيم.

هذا الملمح الشديد في حركة الفَتَقَ ودلالة السّياق عليه زيادة على مقابلته بالرتق له الأثر الواضح في التأثير فحقق بذلك دلالة معنويّة ونفسيّة، أكدت فكرة الخطاب واظهرت غضب الإمام: ((لأنّ فضائل الأَشياء تعرف بأضدادها))[٤٠].فحركة الفَتَقَ حاصلة في السّماء نفسها وهي السّماء الدنيا، فهذه الأبواب لا تفتح إلا لثلاثة أمور هي: نزول الخير والبركات على أَهل الأَرض من ماءٍ ورزق وغيرها.والثاني: لعروج الملائكة وهبوطها، وصعود أَعمال العباد وأَدعيتهم وأرواحهم. والثالث: ستفتح يوم القيامة فيعرج المؤمنون من أبواب السّماء وتظل تفتح حتى يدخلون الجنة[٤١].دلالة الفعل (فَتَقَ) حملت ملمحاً دلالياً بالجانب الحسي الموضعي من تحرك أجزاء السَّماء وابتعادها عن بعضها، وألمحت بجانب الطوعي والانقيادي للسّماء بعد نداءها من قبله سبحانه ، فكأنها وقفت طيعة له سبحانه ليفتح أبوابها فيها، ولصيغة الفعل الماضية دلالة على تحقق الفَتَقَ وتأكيده[٤٢]، وشموله واتساع حركته مع

حروف الفعل المتحركة بالفتح.تبدو حركة الفَتَقَ ذات ملمح حركي متسع، وهذا ما ألمح به مجيء الفعل (أقام)، فتطلب كثرة الأبواب بعد فتحها أقامة الرصد عليها لتحول دون نفوذ الشياطين منها لقوله(عليه السلام): (وأقام رصداً من الشُّهب الثواقب على نقائها))،فيبدو للمتأمل أنّ حركة الفتق في خطبته (عليه السّلام) قد تضمنت حركة الفتق والفتح بعدها لنلمح بعد شدّة الفتق ملامح السرعة والهمس في فتح الأبواب في السّماء حتى نستشعر مظاهر رحمته سبحانه وقد اظلت الأرض باتساع فتح الأبواب لينزل المطر ويعم الخير بحركة هابطه تسبقها حركة رفع الدعاء.واستعمل الإمام (عليه السّلام) الفعل (فَتَقَ) في موضع آخر بقوله: ((ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمواتِ العُلاَ، فَمَلاَهُنَّ أَطْواراً مِنْ مَلائِكَتِهِ))[٤٣]. ألمح السّياق بتدرج فعل الفَتَقَ لتعدد طبقات السّماوات بفعل وجود (ما) في السّياق، فهي مرتبة فوق بعضها، فحركيّة الفَتَقَ قد تكون من أسفل إلى أعلى أو بالعكس حسب ما تقتضيه الحكمة الآلهية، وهذا ما أكسب الفعل ثراءً دلاليّاً وملمحاً حركيّاً تجاوز معاني الشق والانصداع في الشيء[٤٤].حركّة الفعل (فَتَقَ) في خطبته(عليه السلام) تساوقت مع مضمونها، فقد تجلت فيه فكرة التوحيد التي ابتدأت بها خطبته ودلّ على قدرة الإمام(عليه السلام) في تخيّر اللفظ، ووضعه في مكانه المناسب في دقة متناهية، فالمعاني الكامنة المستترة لا يمكن أن يعلمها المتلقي، إلاّ إذا تمظهرت في أنماط قوليّة تتطلع إلى إخبار المتلقي بهدف الإشارة إلى محتوى معين، والتركيز عليه، والآخر هو إبراز موقف المتكلم من مختلف القضايا المثارة للنقاش[٤٥].

ثالثاً: مَوَرَ: يقال: مَارَ: يَمُور: أي تحرّك وجَاءَ وذَهبَ، وهو التحرك في تموج، مَارَ يَمورُ مَوْراً: أيّ جَرى، والمور في الأَصل التردد[٤٦]، المورُ: الطريق لتردد النّاس فيه، والناقة المَوَارة: السريعة. قال تعالى: ((يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا))[٤٧] وقوله تعالى: ((فَإِذَا هِيَ تَمُورُ))[٤٨]. أي تدور دوران الرحى، وتموج الخلائق بعضها مع بعض من الهول[٤٩]. بمعنى أنّها تضطرب تجيء وتذهب[٥٠].فدلالة الفعل الحركي (تَمُورُ) تدور حول الدوران في حركة سريعة ذهاباً وإياباً[٥١].وقد وظّف الإمام

عليّ(عليه السلام) هذا الفعل الحركي الذي يبدو أنّه تضمن أَغلب معانيه اللغويّة في وصف حركة السّماء المحتملة بقوله: ((وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ فِي خَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِهِ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لامْرِهِ))[٥٢].

دلالة الفعل (تَمُورُ) في خطبته (عليه السلام) حركة مضطربة سريعة منكفئة متوقعة من السّماء، لولا وجود القوة الماسكة لها بقدرته سبحانه، وقد ألمح مجيء لفظة (بأيدِهِ) مجموعة بشدّة حركة المَوْر زيادة على اشتمالها على عدة حركات كالدوران والتردد والتموج لذا تطلب إيقافها حركة قويّة ومجتمعة وسريعة. فصورة الاضطراب الذي سيحدث لولا أمساكها حملت ايحائية ذلك التموج والتكافؤ في حركتها فهي تجيء وتذهب[٥٣]، وتتردد في حركة عكسيّة إذا ما اختل النظام وخرج عن مساره الطبيعيّ.وكان لتعدي الفعل (أمسَكَ) إيحاء بتلك الحركة القوية المتوقعة منها، ليتطلب ذلك سرعة إيقافها، فالامساك أصل صحيح يدلُّ على حَبسْ الشيء[٥٤]. فقد منحتَ صيغة الفعل المضارعة لفعل المَوْر دفقاً حركيّاً وبعداً متجدداً يتسق مع سياق وصف السّماء وسياق الخطبة العام في بيان قدرة الله، فالجانب الكوني هو: ((عماد الدلائل الآلهية على وجود الله تعالى وتوحيده، وباهر قدرته وواسع علمه))[٥٥].

الملامح الحركيّة للفعل (مَوَر) رسمت مشهداً حسيّاً يكتنف البصر في حالة من الذهول وهو يعاين تلك السمّاء التي جعلها الله سقفاً محفوظاً، قال تعالى: ((وَجَعَلْنَا السَّمَاء سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ))[٥٦]. يمكنه الاضطراب في خرق الهواء ويزول بعدها. فصوت الميم وتحركه بالضم قد ألمح بتلك الحركة الدورانية المحتملة للسّماء والتي قد تمتد مع صوت الواو وتتكرر مع صوت الراء التكراري[٥٧] لتزول بعدها. فدقة التعبير في حركة المَوْر في تعبيره(عليه السّلام) جعلها تشع بقيم إيحائية وحركيّة حملت معنى الميدان والدوران، فالميدان حركة نحو الجانبين، والدوران لف محوري، وكلاهما متوقعان من السّماء في حالة عدم إمساكها، وهذا يدلُّ على تأخير هذه الحركة إلى لحظة الانقلاب الكوني في الآخرة، فهي السّماء

التي أخبر الله عنها أنها تطوى كطي السجل قال تعالى: ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ))[٥٨].

قد آثار الفعل حواس المتلقي لتأمل مظاهر قدرته سبحانه في الكون؛ لأنّ الحواس ما هي إلا مداخل لعالم التفكير التي نصل بوساطتها إلى الخالق عزّ وجل.حركة الفعل (تَمُورُ) في تعبيره (عليه السلام) انتهت بتوقف السّماء بعد أن أمرها سبحانه بالوقوف استسلاماً لأمره، فقد صورّت أفعال الحركة السَّماء طيعة واقفة لأمر الله في مشهد نلمح منه خشوع السّماء بعد اضطرابها لتتجلى قدرة الله بحركة متسعة مقابلة لحركتهاالمتوقعة فتوقفها وفي تقابل أتجاه الحركتين يستشعر المتلقي مشاعر الرهبة والخوف الممزوجة بالخضوع لقدرته سبحانه وبهاتين الحركتين (أمسك، وتمورُ)استطاع الامام تحريك الفكر ليتأمل ويدرك ويخشع في الوقت نفسه ، مع ماألمح به السّياق من انتهاء حالات الدوران والتموج والحركة بالسكون.استطاع بذلك الإمام (عليه السلام) أن يوظّف طاقات اللغّة وإمكاناتها في تقديم مشهد حسّي حركي وأن يكشف من خلاله عن إيحائية جديدة في التعبير، وأنْ يحدث تأثيراً خاصاً بالمتلقي لا يتوافر في اللغة التجريدية، مما يجعل المتلقي يبحث عن جماليات الحركة الكامنة في أَحاسيس الموجودات الطبيعيّة، وفي ذلك توسع في اللغّة، وبعدٌ لها عن النمطية والقولبة[٥٩])

<u>المبحث الثاني:أفعال الحركة المتعلّقة بالرّياح:</u> وردت الرّياح في تعبير نهج البلاغة بصيغ مختلفة، معرفة ونكرة وقد وظّف الإمام(عليه السلام) معها أفعالاً حركيّة دلّت على قدرة الله في تحريك تلك الرّيح أو الرّياح، فقد برز للرّياح دور فاعل في صنع الكون بقدرتهِ سبحانه، وهذا ماأكده الامام (عليه السّلام) في تعبير النهج ، فأتخذ من تلك الأفعال أدلة على توحيد الله سبحانه وتفرده بالخلق والإيجاد.

<u>أَوّلاً– عَصَفَ:</u> دلّ هذا الفعل في معجمات اللغة على السرعة والشدّة، لذا يُقال: الريح العاصف وهي الريح الشديدة فهي تعصف بما مرّت به من جولان التراب[٦٠]

وقولهم: عصَفَتْ الدابة عصوفاً، وأعصَفتْ: أَيّ أَسرعت براكبها[٦١].فدلالة الفعل (عصف) تدور حول السرعة والشّدة في حركة انتقاليّة.

وقد وَرَدَ هذا الفعل في موضعين[٦٢] في تعبير نهج البلاغة في خطبته (عليه السلام) التي ذكر فيها خلق الكون بقوله: ((ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحاً اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا، وَأَعْصَفَ مَجْرَاها، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا، فَأَمَرَها بِتَصْفِيقِ المَاءِ، الزَّخَّارِ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ البِحَارِ، فَمَخَضَتْهُ، مَخْضَ السِّقَاءِ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالفَضَاءِ، تَرُدُّ أَوَّلَهُ عَلَى آخِرِهِ، وَسَاجِيَهُ، عَلَى مَائِرِهِ))[٦٣].حركة الفعل في خطبته (عليه السّلام) في قوله: (عصفَتْ به....) حملت دلالة دفع الماء ونقله وترديده، وقد ألمح السّياق بشدة تلك الحركة؛ لأنها ارتبطت بالرّيح العقيم فهي لا تلقح سحاباً ولا شجراً، فهي سريعة شديدة بعيدة المنشأ، وهذا كله يُلمح بتلك المهمة التي انيطت بها، فقد تعالى صوت عَصْفها مع صوت الصاد الصفيريّ[٦٤]. وجاءت هذه (ريح) نكرة للدلالة على عمومها وتهويل تلك الرّيح لعظم المهمة التي تقوم بها وهذا ما ألمحت به صفاتها (أعتقم مهبها... وأدام مُرّ بها، أعصف... أبَعْد) ومجيئها على صيغة (أفعل) لدلالة على دوام صفاتها واستمراريتها[٦٥].وكان لتعدية الفعل بحرف الجر (الباء)[٦٦] ملمح دلالي بشدة التصاقها بالماء فهي تحركه تحريكاً مضطرباً، وتعصف به كعصفها بالفضاء الذي لا أجسام فيه، فهو معنى لطيف، وملمح حركيّ بشدتها لعدم وجود مانع يعوق عصفها[٦٧].قد ألمح الفعل (عَصَفَ) بحركة العصف وصوتها الذي يصك الآذان ويتعالى وكأنّه يتردد في الفضاء الفارغ في حركة عشوائية ترددية لتلك الريح العاصفة. وقد استعمل (عليه السلام) صفة (العاصفة) للرّيح التي خلقها الله قبل هذه الرّيح بقوله ((.... ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتْقَ الاجْوَاءِ، وَشَقَّ الارْجَاءِ، وَسَكَائِكَ الَهوَاءِ، فأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلاطِماً تَيَّارُهُ، مُتَرَاكِماً زَخَّارُهُ، حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ))[٦٨].الرّيح العاصفة في تعبيره (عليه السلام) هي التي تحمل وتنقل ويخلو عملها من الإضرار والإهلاك[٦٩]، ومنها قوله في موضع آخر: ((يَعلم عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ،...، وَتَلاطُمَ الْمَاءِ بِالرِّيَاحِ

الْعَاصِفَاتِ))[٧٠].الريح العاصفة تختلف عن الريح العاصف المدمرة المهلكة التي تردُّ للشر غالباً، كما في قوله تعالى: ((هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ))[٧١]. حركة الفعل (عصفَتْ) استمدت ملامح القوة والسرعة من الصفات التي وصفت بها. وفي اسناد الفعل لتاء التأنيث ملمح حركي ممتد بحركيّة طوعيّة لما خلقت الريح لأجله، من تحريك مَوْج البحار وترديده بحركات عكسيّة برد أوله على آخره، ومتحركه على ساكنه في جو صاخب تتعالى فيه الأصوات انسجاماً مع جو خلق الكون.قد أدت تلك الأَفعال طاقتها الكامنة، لتعبر عن معانيها الحركيّة ذات التعبيرات الخاصة متجاوزة بذلك التسجيل، وقادرة على توليد المعاني[٧٢].

فدلالة الفعل (عَصفَ) القت بظلالها الإيحائية، زيادة على ما حملته في جرسها من دلالة إيحائية شكلت بذلك ملمحاً دلاليّاً على سرعة الريح وقوتها لامتثالها لأمره سبحانه. وقد أحدث التنوع الزمني لدلالات الأَفعال في السياق انتقالات حركيّة حركت معها الأذهان، ورسمت صوراً مشاهدة لتلك الأحداث التي بيّنت خلق الكون والذي جاء منسجماً مع الفرضيات الحديثة[٧٣].

ثانياً: كَرْكَرَ:دلَّ الفعل في معجمات اللّغة على إعادة الشيء مرة بعد أخرى، لذا يُقال: يكَرْكَرُ الرّجل في أَمرِهِ إذا تردد، والكَرْكرة تصريف الرّيح للسحاب[٧٤].فالدلالة اللغويّة للفعل هي ترديد الشيء وإعادته مرة تلو الأخرى فهي حركة ترددية ذهاباً وإياباً.ورد هذا الفعل في تعبير نهج البلاغة مرة واحدة، استطاع الإمام (عليه السلام) توظيفه بحركيته الترددية في بيان حركة البحر بفعل الرّياح بقوله: ((فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بعْدَ مَوَجَانِ مِيَاهِهَا، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا، فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَاداً، وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشاً! فَوْقَ بَحْر لُجِّيّ رَاكِد لاَ يَجْرِي، وَقَائِم لاَ يَسْرِي، تُكَرْكِرُهُ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ، وَتَمْخُضُهُ الْغَمَامُ الذَّوَارِفُ))[٧٥]، ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن

يَخْشَى))[٧٦].لما نبه الإمام (عليه السلام)على كمال اقتدار ربّ العزة وعظمته في خلق الأَرض والجبال، أردف كلامه بتنزيهه بقوله: (سبحان من أَمسْكَها): أي الأرض.فدلالة الفعل الحركي (كرْكر) متأتية من صيغته المبنية على تكرار المقطع الصوتي المؤلف من صوتي الكاف الشديد المهموس[٧٧]، والراء الصوت المكرر[٧٨]. فعند النطق بالمقطع الأَول من الفعل (كَرْ) تنتج نغمة موسيقية، يتوقف أثرها اللسان بفعل الراء الساكنة منسجماً مع حركة ارتفاع الماء بفعل الرّياح وتوقفه لبُرهة من الزمن؛ ثم هبوط الماء مع صوت الكاف المتحركة بالكسر (تُكرْ كِرُهُ)، واستمرار ترديده مع الراء، وعندما يتكرر المقطع تتكرر العملية الانتاجيّة موجدة تناسباً ما بين شكل الفعل وبنائه القائم على التكرار المقطعي، وبين مضمونه الحسي الحركي المتمثل برفع الماء وانخفاضه بفعل الرّياح، فقد أدت بذلك أصوات الفعل وظيفة دلاليّة ومعنويّة أسهمت في: ((تهيئة السامع للدخول في أعماق الكلمة))[٧٩].فجاءت مقاطع الفعل الحركي منسجمة مع سياق خطبته(عليه السلام) في التأمل في عجيب صنعة الكون.قد ألمحت صيغة الفعل الرباعّية (فَعْلل) بحركة متدرجة للماء بفعل الرّياح تبدأ بحمل الماء، ومن ثُمَّ تحريكه ثم تزداد تلك الحركة شيئاً فشيئاً لترفع الماء ثُمَّ تخفضه، فهي حركة مبالغٌ فيها وهذا لتكرار الأصوات في الفعل التي هي من جنس واحد.وقد أَشار ابن جني إلى هذا المعنى إذ جَعَل قوة الفعل موجبة لقوة المعنى، لمساوقة الأَلفاظ للمعاني وكونها دليلاً عليها[٨٠].حمل الفعل معاني الاستبشار، وملامح الفرح وهذا ما لا نجده في الفعل (حرّك)، لأنّ في الحركة أصل ضد السكون، وتحتمل معاني الحركة جميعها[٨١]، دون الاقتصار على الترديد.فحركة رفع الماء وترديده ما بين الحركتين أعطت معنى التجدد والاستمرار بفعل صيغة الفعل المضارعة. وألمح اسناد الفعل للرّياح وتعديه مباشرة إلى مفعوله بسعة تلك الحركة وامتدادها مع امتداد الألف في لفظة (الرّياح) التي حملت معنى الانفتاح والرحمة، لأنّ الرياح استعملت في القرآن الكريم في مواضع الخير والرحمة، قال تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا))[٨٢].فتعديه الفعل إلى

(الهاء) ألمحت بتخصص تلك الحركة بالماء بفعل الرّياح العاصفة الشديدة الهبوب[٨٣]. فمهمتها نقل الماء وتحريكه.ألمح جمع (الرّياح)، ومجيء الألفاظ في السياق (العواصف، والذوارف) مجموعة على زنة (فواعل)، بأن حركة (الكركرة) قد تكررت وتنوعت[٨٤]، فالماء يرتفع وينخفض بحركة حسّية سمعيّة بفعل الكركرة ويتموج بحركة ترددية شديدة لسقوط المطر فيه. فقد أحدث التناسق الصوتي الحاصل من جموع التكسير مسحة تأمليّة لعظة والعبرة في أَفعال الطبيعة، فما هي الا آثار القدرة ودلائل الجبروت والعظمة لمن خشي ربه[٨٥].فحركة كركرة الماء أَعطت ملمحاً حركيّاً وسمعيّاً يحاكي ذلك الصوت الذي نسمعه عند (كَرْكرة الإنسان بالضحك)[٨٦].وأضفت بذلك شعوراً بالاطمئنان والراحة، فصيغة الفعل وأصواته والدقة التعبيرية في خطبته(عليه السلام) عكست شعوراً داخليّاً من أجل التعبير عن مقصد محاكاتي دلالي يتفوق فيه الجرس الصوتي على منطق اللّغة فيخرج بذلك عن قيد الصوت المحض إلى دلالة تحرّك المعنى وتقويه[٨٧].

ثالثاً: نَشَرَ:دلّ الفعل في المعجمات على الانتشار والبَسَط، فالنَشَر في اللغّة الحياة والرّيح الطيبة[٨٨]، واستعير الفعل نَشَر الأموات، أيّ إعادة الحياة لهم[٨٩]، نحو قوله تعالى: ((وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))[٩٠]، أي: إليه الرجوع[٩١].فالدلالة اللغويّة للفعل: هي الحركة بتفرق وبسط وامتداد[٩٢]، وهذا الانتشار قد يكون مادياً نحو قوله تعالى: ((كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ))[٩٣]، أو معنوياً نحو قوله تعالى: ((يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ))[٩٤].وَرَدَ هذا الفعل بدلالته الحركيّة الدالة على الانتشار الحركي بمعناه الواسع في سبعة مواضع[٩٥] في تعبير النهج، وَوَرد مع الرّياح في موضع واحد مقترناً برحمته سبحانه في قوله (عليه السلام) ((الحَمْدُ للهِ الَّذَي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ،.... فَطَرَ الخَلاَئِقَ بِقُدْرَتِهَ، وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ، وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ))[٩٦].إنْ حركة الفعل (نَشَرَ) تكمن في إيحائها بتصوير حركة الرّياح وهي تنتقل من مكان لآخر، وهذا الانتقال والانبساط مقترنٌ بالمنفعة، لما تنهض به الرّياح المنتشرة من إنبات النبات وتلقيح الأشجار

وغيرها[٩٧].فقد ألمح اسناد الفعل إلى الله سبحانه في خطبته (عليه السلام) بعموم تلك الحركة واتساعها بحركة تجاوز الزمن لتشمل النشر المتجاوز لزمن الفعل تناسقاً مع مقام الحمد والثناء على الله سبحانه.فحروف الفعل (نَشَرَ) وتحركها بالفتح توحي بذلك البَسَط والانتشار لما للحركات من دور مهم في التلاؤم الصوتي والتوفيق والانسجام مع الأصوات المفردة نتيجة التلاؤم بين الطبيعة النغمية لكلّ من الحرف والحركة[٩٨].

وكان لمجيء الباء الدالة على الالصاق[٩٩] في قوله (عليه السلام) ((برحمته)) إيحاءً تشع منه معاني الحركة الواسعة المنتشرة برحمته سبحانه، ولاسيما أن أحد معاني النَشَر = الرّياح اللينة[١٠٠].إن قيمة الفعل الحركيّ (نَشَر) في سياق تعبيره (عليه السلام) ترتكز على الظلال الايحائية التي يشع بها البناء الصوتي للفعل، فصوت النون وما ينماز به من الوضوح السمعي ودلالته على الانبثاق والظهور[١٠١] صور انبثاق تلك الرحمة وانتشارها مع صوت الشين المتفشي المهموس[١٠٢] الذي ألمح بتفرق تلك الرّياح وعزّز الشعور بالراحة والانشراح عند نطقها[١٠٣]، ويتكرر فعل النَشَر مع صوت الراء المكرر[١٠٤]، لأن القيمة الدلاليّة لا تتأتى من الناحية التركيبية فحسب، بل إنّ للتشكيل الصوتي وظيفة في تحقيق جانب من جوانب الدلالة[١٠٥].فحركية الفعل (نَشَر) حملت ملامح دلاليّة أوحت بنعمة الله وذكرت بها، مرسخة في ذهن المتلقي ذلك الاقتدار العظيم، فمنحت بذلك ظلالاً إيحائية بالبشر، فهي حركة واسعة ممتدة مع ألف المد في لفظة (الرّياح) وكان لمجيء صوت الحاء بعدها أثرٌ في منح الحركة مساحة صوتية أكبر تمتد مع نسيم الرّياح الهادئة التي يستفاد منها في تنقية الجو وتلقيح النباتات[١٠٦]. فيستشعر المتلقي ذلك وكأنه في مقام الحمد والشكر لرحمته سبحانه.فصيغة الفعل (نَشَر) الماضية منسجمة مع سياقها في خطبته (عليه السلام)، وهي تحمل دلالة حصول الفعل وتأكيده[١٠٧]، وترسخ معاني الرحمة. ويبدو أن اختيار الإمام عليّ(عليه السّلام) للفعل (ونّد) بعد أَفعال الخلق والنشر مقصوداً ليحدث أثراً في ذاكرة الإنسان

المتحرك المحفوظ من الكوارث بفعل التثبيت ليعطي بذلك وظيفة تواصلية تنفتح على مسارين أحدهما: هو الأذعان بقدرة الله والرجوع إليه، والأخر: هو تحقيق الانسجام للفعل (وتّد) مع المشهد المتحرك في نصه(عليه السّلام)[١٠٨].

إنّ السّياق في تعبير نهج البلاغة أثرى دلالة النَشَر المقترنة بالريّاح وحملها على معانٍ أخرى كالرحمة وطلب المطر، وهي معانٍ إضافية على دلالة البَسَط في حركة الفعل الرئيسة واتساع الأَفق الدلالي في حركة النَشَر نحو قوله (عليه السلام): ((وأَنَشْرُ عَلَيْنا رَحْمتَك بالسَّحابِ المُنْبعقَ[١٠٩]، والربيع المُغْدِقِ[١١٠]، والنَّباتِ المُونِقِ[١١١]))[١١٢].ألمحت صيغة الفعل في دلالتها الزمنية برغبة بسرعة الإجابة فهي حركة شاملة في مشهد متحرك من الرغبة بالمطر الغزير من السحب التي تنفرج عنه انفراجاً حتى يسقط دفعة واحدة.فجاءت حركة النَشَر منسجمة مع الحالة التي يدعو إليها الإمام (عليه السّلام) من كونه ريّاً غزيراً يحول الجذب والقحط إلى ربيع وأخضرار[١١٣].

<u>نتائج البحث:</u> يمكن تلخيص أهم ما وصل إليه البحث بما يأتي:

١- أَفعال الحركة المتعلّقة بالسّماء ذات ابعاد دلاليّة وحركيّة استطاع الإمام(عليه السّلام) عن طريقها التدليل على قدرة خالقها وتفرده.

٢- بدت الأَفعال الحركيّة ذات تأثير واضح في المتلقي لتجعله يتأمل في عظمة السّماء وتحركها على وفق نظام إلهي محكم ما أن أختل تحركت السّماء باضطراب وتلاشت.

٣- أفعال الحركة الموضعيّة المتعلقّة بالسمّاء لها ملامح حركيّة انتقاليّة قد بدت من خلال السّياق.

٤- بدت لأَفعال الانتقالية المتعلّقة بالسّماء بملامح تدميرية تنتهي بزوالها لولا قدرة الله بإمساكها.

٥- أعطى السّياق الذي وردت فيه الأَفعال فسحة حركيّة لتبدو أكثر حركيّة مما لو وجدت خارجه.

٦- بيّن الاستعمال اللّغويّ لأَفعال الحركة في تعبير نهج البلاغة قدرة الإمام عليه السلام في توظيفها لتبدو ذات ملامح دلالية أكثر تألقاً وتأثيراً في المتلقي ليحقق بذلك الغرض الديني الذي توخاه منها.

٧- تراوحت أَفعال الحركة المعَلّقة بالرّياح بين قوة الحركة وسعتهاو اضطرابها، وكانت ذات ملامح دلاليّة وذات سمة تعبيرية حملت إيحائية واضحة لتبدو عن طريقها الرّياح في حركة مختلفة على حسب السياق الذي ترد فيه.

الهوامش:

(١) ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي: (ت١٧٥هـ): ٢٤٣/٣ (لَمَح)، وينظر: لسان العرب: ابن منظور: (ت ٧١١): ٤٠٧٢/٥ (لَمَح).

(٢) ديوان ذو الرَّمة: قدّم له وشرحه أحمد حسن بسبح: ١٤٥.

(٣) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الاصفهاني: ٦٢٩ (لَمَح).

(٤) سورة النحل، آية: ٧٧.

(٥) كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ): ١٢/١.

(٦) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبدالغني الدقر: ١٨. وينظر: الفعل في نحو ابن هشام: عصام نورالدين: ١١١.

(٧) ينظر: الفعل في نهج البلاغة دراسة صرفية، جبار هليل زغير، (رسالة ماجستير)، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٥م: ٥.(مخطوطة).

(٨) سورة الانعام: ٧٣، الاعراف: ٥٤، التوبة: ٣٦، يونس: ٣، وهود: ٧، وللاستزادة ينظر: مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأَصفاني: ٢٢٠.

(٩) ينظر: كتاب العين: ٣٨٧/٢ (زيّن)، ولسان العرب، لابن منظور: ١٩٠٣/٣ (زيَّن).

(١٠) ينظر: مفردات الفاظ القرآن الكريم: ٣٠٥ (زيّن)، وينظر: ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم: د. خولة عبد خلف الدليمي: ١٩٠.

(١١) نهج البلاغة: قيس العطار: خ ٦٤/٧، خ ٤٢/٨٢ (مرتين)، خ ٤٨/١٠ خ ٢٩٣/١٥٧، خ٩٣/٣٢، خ٢١٧/١١٠، خ٢٢٢/١١٢ خ١١٩/٦٣، ك٥٧٢/٥٣، ق٦٩١/٢٨٢، خ٣٨٤/١٩٢.

(١٢) نهج البلاغة: قيس العطار: خ ٤٨/١.

(١٣) سورة الملك: آية ٥.

(١٤) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ): ١٣٥/١. وينظر: معاني النحو: د. فاضل السامرائي: ٢٠٦/٣.

(١٥) ينظر: شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي: ٥٣/١.

(١٦) ينظر: نهج البلاغة، صبحي الصالح: ٢٢.

(١٧) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ): ٥٥/٢.

(١٨) ينظر: الأصوات اللغويّة، إبراهيم أنيس: ٦٧.

(١٩) ينظر: الأثر الدلالي للقرآن الكريم في نهج البلاغة، هادي شندوخ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨م: ٨٠. (مخطوطة).

(٢٠) الخطاب في نهج البلاغة، حسين العمري: ٣٨.

(٢١) ينظر: الكون في القرآن الكريم، دراسة مقارنة، د. إسماعيل محمد قرني: ٩٤.

(٢٢) ينظر: بهج الصياغة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي التستري: ٤٠٦/١.

(٢٣) ينظر: الكشاف، الزمخشري (ت٥٣٨هـ): ٥٥١/٤؛ وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ١١٢ (ثقب)، وينظر: الأثر القرآني في نهج البلاغة، د. عباس علي حسين الفحام: ٤٠٦.

(٢٤) نهج البلاغة، قيس العطار: خ ١٦٦/٩٠.

(٢٥) المصدر نفسه: خ١ /٤٨.

(٢٦) ينظر: في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية: ٣٨/١.

(٢٧) ينظر: معاني الأبنية في العربّية، د. فاضل السامرائي: ٤٦، وينظر الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، د. صفية مطهري: ١٨٢.

(٢٨) ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ٤٠٧/١، وينظر: نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة، ناصر مكارم الشيرازي: ٨٩/١.

(٢٩) ينظر: ألفاظ الفلك والهيئة في نهج البلاغة: (دراسة معجمية دلاليّة)، ايمان سامي محمد الشويكي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (رسالة ماجستير)، ٢٠٠٨م:٧٦ (من النت).

(٣٠) سورة الملك: ٣، وينظر: الموسوعة الكونية الكبرى، آيات الله في خلق الكون ونشأة الحياة في السّماء الدُّنيا والسّموات السبع: ج(٣-٤): ٨٤.

(٣١) المستويات الجماليّة في نهج البلاغة، د. نوفل أبو رغيف: ٩٣.

(٣٢) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر: ١٩٢.

(٣٣) ينظر: كتاب العين: ١٣٠/٥ – ١٣١ (فَتَقَ)، ولسان العرب: ٣٣٤١/٥، (فتق)، ومفردات ألفاظ القرآن: ٥١٣(فَتَقَ)، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم، مصطفوي: ١٨/٩/ (فَتَقَ).

(٣٤) ينظر: المعجم الاشتقاقي المُؤصل لألفاظ القرآن، أ. د. محمد حسن حسن جبل: ١٦٦٢/٣ (فَتَقَ).

(٣٥) نهج البلاغة: قيس العطار: خ ٤٧/١، خ ١٦٥/٩٠، خ ٤٣٧/٢١١.

(٣٦) المصدر نفسه: خ١٦٥/٩٠.

(٣٧) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ١٤/٩ (فَتَحَ).

(٣٨) ينظر: السّماء والسّماوات في القرآن الكريم، عبدالمجيد بن محمد بن علي الغيلي، كتاب على موقع رحى الحرف: ٥٩.

(٣٩) ينظر: الأصوات اللّغويّة، إبراهيم أنيس: ٥٦، ٧٥.

(٤٠) تأويل مشكل القرآن، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): ٨٧.

(٤١) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي: ٨٨/٦، وينظر السَّماء والسماوات في القرآن الكريم: ١٨٠.

(٤٢) ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ١١.

(٤٣) نهج البلاغة، قيس العطار: خ ٤٧/١.

(٤٤) ينظر: القاموس المحيط، مجدالدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ): ٨٢٧ (شقق). وتنظر: خ ٢٣٧/٢١١.

(٤٥) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي: منقور عبدالجليل: ١٢٩.

(٤٦) ينظر: كتاب العين: ٢٩٢/٨ (مَوَر)، وأساس البلاغة: ٢٣٢/٢ (مور) ولسان العرب: ٤٢٩٨/٦ (مَور).

(٤٧) سورة الطور: ٩.

(٤٨) سورة الملك: ١٦.

(٤٩) ينظر: التعابير القرآنية والبيئة العربيّة في مشاهد القيامة، ابتسام مرهون الصفار: ٨٥، وألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم، دراسة لغويّة: ١٧٢.

(٥٠) ينظر: الكشاف: ٣٠٩/٤، والجامع للأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ): مج ٩ ج ٤٥/١٧.

(٥١) ينظر: أفعال الحركة للطبيعة في التعبير القرآني، عبدالحي عبدالنبي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٦م: ٤٦.

(٥٢) نهج البلاغة، قيس العطار: خ ١٦٥/٩٠.

(٥٣) التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ): ٤٠٤/٩.

(٥٤) معجم مقايس اللغة: ٣٢٠/٥ (مَسَك).

(٥٥) القرآن العظيم هدايته وإعجازه في أقوال المفسرين: محمّد الصادق عرجون: ٧٤٢، وتنظر: جملة الخاتمة في الآيات الكونيّة والإنسانية دراسة أسلوبية: نور هاني محمد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين،٢٠٠٩م: ٦.(من النت).

(٥٦) سورة الأنبياء: ٣٢.

(٥٧) ينظر: الأصوات اللغويّة: ٦٠ وينظر: خصائص الحروف العربيّة ومعانيها: حسن عباس: ٢٧٧، ومناهج البحث في اللغّة: د. تمام حسان: ١٣٢.

(٥٨) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٥٩) ينظر: النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبدالله: ٣١، وينظر: فاعلية الحركة في المشاهد القرآنية، عمر رعد أسعد، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، ٢٠١٣م: ١٤٩.

(٦٠) ينظر: كتاب العين: ٣٠٧/١ (عصف)، والصحاح: ٨٥٧/٣ (عصف) وينظر: القاموس المحيط: ٧٧٣ (عصف).

(٦١) ينظر: كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلّيّ (ت ٥١٥هـ): ٣٢٥/٢ (عَصَفَ) وينظر: كتاب الأفعال: سعيد بن محمد المعافري السرقسطي: ١٩٧/١ (عَصفَ).

(٦٢) وَرَدَ الفعل في: خ ٤٧/١ (مرتين).

(٦٣) المصدر نفسه.

(٦٤) ينظر: الأَصوات اللغّوية، إبراهيم أنيس: ١٢٧.

(٦٥) ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ٩.

(٦٦) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١١٨/١.

(٦٧) ينظر: شرح نهج البلاغة، لأبن أبي الحديد: ٥٥/١، وينظر: نهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ٤٠٥/١.

(٦٨) نهج البلاغة، قيس العطار: خ ٤٧/١.

(٦٩) ينظر: التوابع في نهج البلاغة، دراسة نحويّة دلاليّة، رسالة ماجستير، وداد حامد عطشان، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧: ٨٥. (مخطوطة).

(٧٠) نهج البلاغة، قيس العطار: خ ٤١٧/١٩٨.

(٧١) يونس: ٢٢.

(٧٢) ينظر: اللغّة في الأدب الحديث، جاكوب جورك، ترجمة يوسف وعزيز عّمانويل: ٣٠، وينظر المستوى الدلالي في خطب نهج البلاغة/ م. الآء عبد نعيم (بحث) منشور في مجلة واسط للعلوم الإنسانية،ع١١، ٢٠٠٩م: ٨٥.

(٧٣) ينظر: نفحات الولاّية: ٨٧/١-٨٨، وينظر: خلق الكون والإنسان في نهج البلاغة، ظافر ستار حميد بلال، بحوث المؤتمر الدولي الأول: ج٦/٨٦-٨٧، ٢٠١١م.

(٧٤) ينظر: كتاب العين: ٢٧٨/٥ (كرْكر)، والصحاح: ٥٠٠/٢ (كركر)، ولسان العرب: ٣٨٥١/٥ (كرّر)، كتاب الأَفعال: للسرقسطي: ١٩٨/٢ (كركر).

(٧٥) نهج البلاغة، قيس العطار: خ٤٣٨/٢١١.

(٧٦) سورة النازعات: ٢٦.

(٧٧) ينظر: الأصوات اللغويّة، إبراهيم أنيس: ٧٣، وخصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس: ٦٨.

(٧٨) المصدر نفسه: ٦٠: وينظر: المختصر في أَصوات اللغة العربيّة دراسة نظريّة وتطبيقية، أ. د. محمد حسن حسن جبل: ١٠٨.

(٧٩) التكرار في الشعر الجاهلي، دراسة أسلوبية، موسى ربابعة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، ج٥، ع١، ١٩٩٠م: ١٦٨.

(٨٠) ينظر: الخصائص، ابن جني: ١٥٧/٢.

(٨١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٥/٢ (حركَ).

(٨٢) ينظر: سورة الأعراف: ٥٧، وسورة النمل: ٦٣، وينظر: التعليق عليها في كتاب الفروق الدلالية في
الأسلوب القرآني، د. حسين عودة: ٦١.

(٨٣) ينظر: ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم: ٢٦٥.

(٨٤) ينظر: دلالات جموع التكسير في نهج البلاغة، أ. م. د. فيصل مفتن اللامي و م. م. عباس اسماعيل سيلان، بحوث المؤتمر الدولي الأول، ج٣، ٢٠١١م: ١٥٩.

(٨٥) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، (الخوئي): ٧٠/٤-٧١. وينظر: في ظلال نهج البلاغة: ج٣ / ٢٥٠-٢٥١.

(٨٦) ينظر: ديوان الآدب، أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت: ٣٥٠هـ): ٦١٤.

(٨٧) ينظر: الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، ظافر عبيش عناد الجياشي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤: ١٣٢.(مخطوطة).

(٨٨) ينظر: كتاب العين: ٢٥٢/٦ (نَشَرَ)، ولسان العرب: ٤٤٢٢/٦ (نَشَرَ)، ومفردات ألفاظ القرآن: ٦٧٨ (نَشَرَ)، والفاظ الطبيعة في القرآن الكريم، ٢٠١٤ : ٢٢٩ (نَشَر).

(٨٩) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسين الطبرسي: مج١٠، ج٧٤/٢٩.

(٩٠) سورة الملك: ١٥.

(٩١) الجامع للأحكام القرآن (القرطبي): مج٩، ج١٨: ١٣٨.

(٩٢) ينظر: المعجم الاشتقاقي المُؤصل لألفاظ القرآن الكريم: مج٤: ٢٢٦١ (نَشَرَ).

(٩٣) سورة القمر:٧.

(٩٤) سورة الكهف:١٦.

(٩٥) نهج البلاغة، قيس العطار: ج٤٥/١، خ٣١٣/١٦٥، خ٤٥٧/٢٢١، خ٣٩٨/١٩٢، خ٩٦/٣٤ خ٢٢٨/١١٤، خ٢٦٦/١٤٣.

(٩٦) المصدر نفسه: خ٤٥/١.

(٩٧) ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٣٥/١، وينظر: شرح نهج البلاغة، البحراني: ٧٩/١، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، (الخوائي): ٢٥٧/١، وفي ظلال نهج البلاغة: ١٩/١.

(٩٨) ينظر: رسائل الإمام علي(عليه السلام)، دراسة في البنية الصوتية، رسالة ماجستير، سعد عزيز شنو، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠: ٤٩.(مخطوطة).

(٩٩) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة: ٣/٢.

(١٠٠) ينظر: كتاب العين: ٢٥١/٦ – ٢٥٢ (نَشَر).

(١٠١) ينظر: خصائص الحروف العربيّة ومعانيها: ١٦٠.

(١٠٢) ينظر: الأصوات اللغويّة: ٦٨، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان: ١٣٢.

(١٠٣) ينظر: الخصائص: ١٦٥/٢، والصوت اللغويّ في القرآن الكريم، د. محمد حسين الصغير: ٢٠.

(١٠٤) ينظر: سر صناعة الاعراب، ابن جني: ٧٧/١، والأصوات اللغويّة: ٦٥ – ٦٦، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان: ١٣٣.

(١٠٥) ينظر: دلالة الأنساق البنائية في التركيب القرآني، د. عامر السعد: ٢٢.

(١٠٦) ينظر: الفروق الدلالّية في الأسلوب القرآني، د. حسين عودة هاشم: ٦١.

(١٠٧) ينظر: معاني الأبنية في العربّية: ١١، وينظر: الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم، د. طالب محمد الزوبعّي: ٨٩.

(١٠٨) ينظر: الأثر الدلالي للقرآن في نهج البلاغة: ٩٧-٩٨.

(١٠٩) المنُبعق: من قولهم: انبعق المزن: انفرج عن المطر، كأَنما هو حيّ انشقت بطنه فنزل ما فيها ينظر: لسان العرب: ٣١٤/١ (بعق) ونهج البلاغة، محمد عبده: ١٩٦/١.

(١١٠) المُغدق: أغدق المطر: كَثرُ ماؤه. ينظر: القاموس المحيط: ٨٤٢ (غدقُ).

(١١١) المُونق: من آنقني إذا أعجبني، أو آنقه إذا سرّه وأفرحه، ينظر: لسان العرب: ١٥٣/١ (أنق).

(١١٢) نهج البلاغة، قيس العطار: خ٢٢٨/١١٤.

(١١٣) ينظر: أدب الدعاء في نهج البلاغة، م. د. هناء عبدالرضا، م. د. مرتضى عباس، بحوث المؤتمر الدولي الأَول، جامعة الكوفة ط١،النجف الأشرف، ٢٠١١ م: ج٤٩/٤.

المصادر :

القرآن الكريم.

١- الأثر القرآني في نهج البلاغة، دراسة في الشكل والمضمون تأليف، د. عباس علي حسين الفحام، دار الرافدين، منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م.

٢- أساس البلاغة: تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت٥٢٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣- الاصوات اللغويّة، تأليف د. ابراهيم أنيس، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٩م.

٤- ألفاظ الطّبيعة في القرآن الكريم مع معجم لألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم، د. خولة عبيد خلف الدبيّمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، العلامة المحقق الحاج الشيخ محمّد تقي التستري، توزيع منشورات دليل ما، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٦- تاج اللغة وصحاح العربيّة المسمى الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٨هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٥، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٧- تأويل مشكل القرآن: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار التراث العربي، ط٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٨- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح، أحمد حبيب قصر العامليّ، مكتبة الإعلام الأسلامي، قم المقدسة، إيران، (د.ط)، ١٤٠٩هـ.

٩- التحقيق في كلمات القرآن الكريم: المحقق المفسّر العلامة المصطفوي، الناشر مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، ط١، ١٣٨٥هـ.
١٠-التعابير القرآنية والبيئة العربيّة في مشاهد يوم القيامة: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الاداب في النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
١١- الجامع للأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧هـ) أعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١٢- خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م.
١٣- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩م.
١٤- الخطاب في نهج البلاغة بُنيته وأنماطه ومستوياته دراسة تحليلية، د. حسين العمري، دار الكتب العلمّية، ط١، ٢٠١٠م.
١٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمّد عبدالخالق عضيمه، دار الحديث، القاهرة (د. ت)، (د. ط).
١٦- دلالة الأَنساق البنائية في التركيب القرآني، د. عامر السعد، شركة الغدير للطباعة والنشر، العراق، بصرة، ط١، ٢٠١٥م.
١٧- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، د. صفية مطهريّ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د. ط)، ٢٠٠٣م.
١٨- الدلالة الزمنية للأَفعال في القرآن الكريم، د. طالب محمّد الزوبعي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، (د. ط)، ١٩٨٨م.
١٩- ديوان الأدب، تأليف أبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد مختار عمر، د.ابراهيم أنيس، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٠- ديوان ذو الرّمة، قدم له وشرحه أحمد حسن يسبح، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
٢١- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي،القاهرة، ١٩٥٤م.

٢٢- السمّاء والسمّاوات في القرآن الكريم: عبدالمجيد بن محمّد بن علي الغيلي، كتاب على موقع رحى الحرف، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٢٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام (جمال الدين بن يوسف)، ترتيب وتعليق وشرح عبدالغني الدقر دار الكتاب، دمشق، (د. ط)، (د. ت).

٢٤- شرح نهج البلاغة، لابن ابي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنات، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٥- الصوت اللغّويّ في القرآن الكريم، د. محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٦- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبدالجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د. ط): ٢٠٠١م.

٢٧- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، تقديم الاستاذ الدكتور علي الحمد، دار الأَمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٢٨- الفروق الدلاليّة في الأسلوب القرآني، د. حسين عودة هاشم، مطبعة البصائر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٣م.

٢٩- الفروق اللغويّة، تأليف أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت ٤٠٠هـ)، علق عليه ووضع حواشيه، محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠١٣م.

٣٠- الفعل في نحو ابن هشام، د. عصام نورالدين، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.

٣١- في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، شرح محمّد جواد مغنية، انتشارات كلمة الحق، مطبعة ستار، ط١، ١٤٢٧هـ. ق.

٣٢- القاموس المحيط، تأليف العلامة اللّغوي مجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي(٧٢٩-٨١٧هـ)، اعداد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٣- القرآن هدايته وإعجازه في أَقوال المفسرين: محمّد الصادق عرجون، دار الاتحاد العربي للطباعة، (د. ط)، ١٩٩٦م.

٣٤- كتاب الأَفعال تأليف، أبي عثمان سعيد بن محمّد المعافري السرقسطي، تحقيق د. حسين محمّد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأَميرية، ١٣٨٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣٥- كتاب الأَفعال، لإمام اللغّة والأَدب العلامة أَبي القاسم علي بن جعفر السعدي اللّغوي المعروف بابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية الدولة الآصفية حيدر آباد، ط١، ١٣٦٠هـ.
٣٦- كتاب العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٧- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبدالسّلام محمّد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التأويل. للإمام محمود بن عمر الزمخشري ت٥٢٨هـ)، ضبط وتوثيق أبي عبدالله الداني منير آل زهوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢م.
٣٩- الكون في القرآن الكريم، دراسة مقارنة، د. اسماعيل محمد قرني، دار دجلة، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٩م.
٤٠- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، (د. ط)، (د. ت).
٤١- اللغة في الادب الحديث، جاكوب تورك، ترجمة ليون يوسف، عزيز عما نؤيل، دار المأمون، بغداد، (د. ط)، ١٩٨٩م.
٤٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل الحسن الطبرسي، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأَعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٤٣- المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، أ. د. محمّد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.
٤٤- المستويات الجمالية في نهج البلاغة، دراسة في شعرية النثر، نوفل أبو رغيف، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠٠٨م.
٤٥- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ساعدت على طبعه جامعة بغداد، (د. ط)، (د. ت).
٤٦- معاني النحو: تأليف د. فاضل السامرائي، دار السلاطين للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٧- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، أ. د. محمّد حسن حسن جبل، الناشر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢م.

٤٨- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٩- مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب: ابن هشام الأَنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، لبنان، (د. ط)، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٥٠- مفردات ألفاظ القرآن الكريم: العلاقة الراغب الأَصفهاني، دار الأَميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٥١- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، الناشر، مكتبة اللغّة العربيّة، شارع المتنبي، دار الثقافة، (د. ط): ١٤٠٠- ١٩٧٩م.

٥٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تأليف العلامة الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، ضبط وتحقيق علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، مؤسسة المظفر الثقافية، النجف الاشرف، ط١، ٢٠٠٨م.

٥٣- الموسوعة الكونية الكبرى: آيات الله في خلق الكون ونشأة الحياة في السّماء الدُّنيا والسّموات السبع: د. ماهر أحمد الصوفي قدّم للموسوعة، د. محمد سعيد رمضان البوطي، د. عكرمة سليم صبري، د. محمّد جمعة سالم، ود.فاروق حمادة،و د. عبدالمعطي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٥٤- نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة، تأليف ناصر مكارم الشيرازي بمساعدة مجموعة من الفضلاء: محمد جعفر الإمامي، محمد رضا الآشتياني، ومحمد جواد ارسطا – إبراهيم البهادري، سعيد داودي احمد القدسي، الناشر مدرسة الإمام علي(ع)، دار جواد الأئمة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥٥- النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبدالله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦م.

٥٦- نهج البلاغة: حَقَّقَهُ وضبط نصه قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

الرسائل والأطاريح:

١- الأثر الدلالي للقرآن الكريم في نهج البلاغة، هادي شندوخ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨م.(مخطوطة).

٢- أفعال الحركة للطبيعة في التعبير القرآني، عبدالحي عبدالنبي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٦م.(مخطوطة).

٣- ألفاظ الفلك والهيئة في نهج البلاغة (دراسة معجمية دلاليّة)، إيمان سامي محمد الشويكي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، رسالة ماجستير: ٢٠٠٨م.(من النت).

٤- الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، ظافر عبيش عناد الجياشي، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤م.(مخطوطة).

٥- التوابع في نهج البلاغة، دراسة نحويّة دلاليّة، رسالة ماجستير، وداد حامد عطشان، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م.(مخطوطة).

٦- جملة الخاتمة في الآيات الكونية والإنسانية دراسة أسلوبية، نور هاني محمد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٩م.(من النت).

٧- رسائل الإمام علي(ع)، دراسة في البنية الصوتيّة، رسالة ماجستير، سعد عزيز شنو، كلية التربيّة، جامعة البصرة، ٢٠١٠م.(مخطوطة).

٨- فاعلية الحركة في المشاهد القرآنية، عمر رعد أسعد، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣م.(مخطوطة).

٩- الفعل في نهج البلاغة دراسة صرفية، جبار هليل زغير الزبيدي، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٥م.(مخطوطة).

البحوث:

١- أدب الدعاء في نهج البلاغة: م. د. هناء عبدالرضا، م. د. مرتضى عباس، بحوث المؤتمر الدولي الأول، جامعة الكوفة، ط١، النجف الاشرف، ج٤/٢٠١١م.

٢- التكرار في الشعر الجاهلي، دراسة أسلوبية، موسى ربابعة، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، الأردن، ج٥، ع١، ١٩٩٠م.

٣- خلق الكون والإنسان في نهج البلاغة، ظافر ستار حميد بلال، بحوث المؤتمر الدولي الأول،جامعة الكوفة ،ط١،النجف الأشرف، ج٦/، ٢٠١١م.

٤- دلالات جموع التكسير في نهج البلاغة، أ. م. د. فيصل مفتن اللامي و م. م. عباس إسماعيل سيلان، بحوث المؤتمر الدولي، الأول، ج٣، ٢٠١١م.
٥- المستوى الدلالي في خطب نهج البلاغة، م. الاء عبد نعيم (بحث) منشور في مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع١١، ٢٠٠٩م.